قصة تزويجه عليه السلام بميمونة .

فقال ابن اسحاق حدثني أبان بن صالح وعبد ا بن أبي نجيح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس أن رسول ا A تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره ذلك وهو حرام وكان الذي زوجه إياها العباس بن عبد المطلب قال ابن هشام كانت جعلت أمرها الى أختها أم الفضل فجعلت أم الفضل أمرها الى زوجها العباس فزوجها رسول ا A وأصدقها عنه أربعمائة درهم وذكر السهيلي أنه لما إنتهت اليها خطبة رسول ا A لها وهي راكبة بعيرا قالت الجمل وما عليه لرسول ا A قال وفيها نزلت الآية وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين وقد روى البخاري من طريق أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول ا A تزوج ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف قال البيهقي وروى الدارقطني من طريق أبي الأسود يتيم عروة ومن طريق مطر الوراق عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول ا A تزوج ميمونة وهو حلال قال وتأولوا رواية ابن عباس الأولى أنه كان محرما أي في شهر حرام كما قال الشاعر ... قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ... فدعا فلم أر مثله مخذولا ... .

أي في شهر حرام .

قلت وفي هذا التأويل نظر لأن الرواية متظافرة عن ابن عباس بخلاف ذلك ولا سيما قوله تزوجها وهو محرم وبني بها وهو حلال وقد كان في شهر ذي القعدة أيضا وهو شهر حرام وقال محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرزاق قال قال لي الثوري لا يلتفت إلى قول أهل المدينة أخبرني عمرو عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أن رسول ا A تزوج وهو محرم قال أبو عبد ا قلت لعبد الرزاق روى سفيان الحديثين جميعا عن عمرو بن أبي الشعثاء عن ابن عباس وابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نعم أما حديث ابن خثيم فحدثنا ها هنا يعني باليمن وأما حديث عمرو فحدثنا ثم يعني بمكة وأخرجاه في الصحيحين من حديث عمرو بن دينار به وفي صحيح البخاري من طريق الاوزاعي أنبأنا عطاء عن ابن عباس أن رسول ا A تزوج ميمونة وهو محرم فقال سعيد بن المسيب وهم ابن عباس وإن كانت خالته ما تزوجها إلا بعد ما أحل وقال يونس عن ابن اسحاق حدثني بقية عن سعيد بن المسيب أنه قال هذا عبد ا بن عباس يزعم أن رسول ا A نكح ميمونة وهو محرم فذكر كلمته إنما قدم رسول ا A مكة فكان الحل والنكاح جميعا فشبه ذلك على ابن عباس وروى مسلم وأهل السنن من طرق عن